

فهم التوحيد 3 dihwaT فريد الأنصاري irasanAla diraF

فريد الأنصاري

الله اذا بالنسبة لهذا الجمل الصغير هي امه الله هنا ولكن بالمعنى اللغوي ماشي بالمعنى العقدي الديني لا غير بالمعنى اللغوي المعنى دياال الكلام دياال العرب بكري. هذا الله هذا الجمل امه. ما معنى الله؟ اي مشوقة. هذاك اللي كيتسوق له - 00:00:01 ويحبه حبا جديدا شديدا وشعر بالعزلة حينما لم يجده وحينما فقده. فقلبه تعلق الى درجة الهيمان. هذا في هذا السياق هو الله. فالله هذا الجمل الصغير هي امه بالمعنى - 00:00:21

في هذا السياق، فإذا كما سبق بيانه حينما نقول لا الله الا الله اي لا محبوب لا مشوق الا الله اي لا نشيق الا الى الله. لا مرغوب ولا مرهوبة - 00:00:41

الا الله. فكل هذه المعاني احساس ومشاعر ينبع بها القلب. فهذا اساس معنى شهادة الاسلام. الاساس صحيح هنالك امور اخرى كثيرة لكنها فروع عنها عن هذا الاصل ولذلك كانت لا اله الا الله - [00:01:01](#)

مفتاح الدين بما ان الدين كما بینا خضوع قلبي لله الان حينما نريد ان نطبق لا اله الا الله في الواقع. ونمارس العبادة. في صلواتنا زکواتنا وحجنا وصيامنا وفي معاملاتنا وفي مواقفنا من المسلمين ومن غير المسلمين جمیعا - [00:01:21](#)

كل ذلك يجب ان كانت هذه الممارسة ممارسة دينية حقيقة اي يتحقق فيها مجهود مفهوم اذا كانت الصلاة صلاتك تريد ان ترى هل هي دين؟ هل هي دين؟ ام انها شكل من اشكال الحركات - 00:01:50
ركوعا وسجودا وحزم ام انها دين اي فيها تتحقق معنى لا اله الا الله. كلام تقوله موقف تصدره على اخوانك المؤمنين او على غير المسلمين. هل يتحقق في ذلك معنى - 00:02:10

الدين بما هو خضوع قلبي. ويتحقق فيها معنى لا اله الا الله. كيف؟ الامر بسيط. اذا بعدها تبين معنى المفتاح حينما تصلى او تزكي او تتحجج او تطلق عبارة او موقفا او تصريحا - 00:02:30

او حکما علی الناس الى اي حد هذا السؤال الى اي حد انت في ذلك تمارس التوحيد هذا المعنى الاصلی اي انك لا تتوجه في كل هذا
الا الى الله بقلبك. بقلبك - 50:02:00

لأننا كثيراً ما نرى أنفسنا نصلي أو نصوم أو نحتج أو نطلق أحكاماً على أنفسنا أو على الآخرين إذا قمنا بتشريح دقيق لاعماقنا النفسيه ولبوطننا الوجدانية نجد في كثير من الأحيان أننا نمارس بعض العبادات وبعض التصرفات وبعض المواقف وبعض الأحكام -

التي نطلقها على الآخرين. نمارس ذلك لا خضوعاً لله وحده. لا ليس دائماً. ولكن أحياناً لننتقم لأنفسنا أحياناً آآآ نشبع غريزة اثبات الذات. نريد أن نكون وليس نريد يكون الدين لله فاعبد الله مخلصاً له الدين. إلا لله الدين الخالص. كثير من الاعمال أحياناً -

لو صرحتنا انفسنا نجد ذواتنا وحقيقة اعمالنا انها لا توجه بل لا نوجه خالصة لله ولكننا نوجهها الى انفسنا قد يكون الانسان في بيئه يشعر بالتهميش ربما يشعر بنوع من الاهانه ربما يشعر بمن حبه حيث لا يشعر ولا يدري احيانا على مستوى 00:04:11 -

يمارس الدين لكن ليس من أجل الله. ليس لذات الله. ليس على موازين قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا

هذه آية في صلب الاخلاص. في صلب بيان معنى الدين التوجه لله. فاقم وجهك للدين حنيفا. كما في سورة فاقم وجهك اي ذاتك وكليتك واحاسيسك ومواجيتك واعمالك جميما فاقم وجهك - 00:05:11

فاقم وجهك للدين فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. منيبين عيدي. الإنابة رجوع وخضوع قلبي واوبة الى الله منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. وصفهم - 00:05:31 من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فردون الدين شيعة درب من عبادة الذات. وليست عبادة لله. لو كان المسلمون حقا يعبدون الله خالصا اعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص لما حدثت فرقتنا البنت. كن على يقين انه ما من فرقة فرقة - 00:06:01

الا والمرجع فيها ان هنالك حظا للنفس. ان هنالك دربا من توجيهه الاعمال قلبيا للنفس ولتحقيق الذات لا على مقاييس يريدون وجهه. لا على مقاييس فاقم وجهك الدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. ليس هنالك توجيه للعمل كاملا خالصا لله - 00:06:31 الواحد القهار لأنك ان تكون متوجها له بالدين معنى ذلك ان لا يبقى منك شيء لك اخرج من كل ذاتك من كل ممتلكاتك. خروجنا الخروج على المستوى الوجداني النفسي. اي انك تجعل - 00:07:01

لك ذراتك كل شيء فيك لله الواحد القهار لكن حينما نرى اننا نصلی احيانا او نبني المساجد احيانا ربما او نقوم ببعض اعمال البر منافسة للاخرين على سبيل تحقيق الذات. لا على سبيل توحيد الله بالاخلاص. لا على سبيل تحقيق الذلة الكاملة لله. او اننا - 00:07:21

حينما ننتقد مذاهب اخرى. او نتهم اقواما بالتفسيق والتبديع. او ربما نخرجهم عن دائرة الاسلام. حينما نحقق في كثير هذه الاشياء لا نجدها في واقع الامر النفسي الوجداني تحقيقا ل العبادة الله وانما هو - 00:07:48 وانما هي عبادة خفية للنفس افراعت من اتخاذ الده هوه لان الدين لا يكون دينا على الحقيقة والكمال والتمام الا اذا كان تخليا عن كل النزعات وعن كل الشهوات وعن كظم جميع الغيظ ليكون - 00:08:08 الاحساس والعمل كل ذلك محققا لمعنى لا الله الا الله. بالمعنى الذي ذكرناه لا الله الا الله - 00:08:28